

مادة: دراسات نقدية 3

تكليف الأسبوع السابع

الباحثة عبير عمر العطاس

المهام المطلوبة: اختبار رسالة دكتوراة في مجال التخصص وتحديد الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحث ثم تحليل مدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وخلق الفجوات البحثية

1- اختيار الدراسة: أثر التخطيط الاستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من منظور بطاقة الأداء المتوازن- دراسة حالة جامعة محمد خيضر الباحثة: رحمة زعبي

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التخطيط الاستراتيجي على تحسين مستوى أداء الجامعة، من خلال دراسة اتجاهات العاملين في مختلف الإدارات والأقسام الأكاديمية والإدارية نحو تطبيقات التخطيط الاستراتيجي في المؤسسة. كما تسعى الدراسة إلى اختبار الفروق في هذه الاتجاهات بناءً على خصائص العاملين الوظيفية مثل المناصب الإدارية، الخبرات العملية، والمؤهلات الأكاديمية، وذلك لفهم مدى تأثير هذه العوامل على تقييمهم لدور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الأداء المؤسسي.

استعراض الدراسات السابقة للتوصل إلى الفجوة البحثية:

استعرضت الباحثة في دراستها العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع "أثر التخطيط الاستراتيجي في الأداء المؤسسي" وقامت بتقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث فئات رئيسية، وذلك لتوفير إطار شامل لفهم الموضوع من جوانب متعددة:

الدراسات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي. مثل:

- دراسة: القرني . عبد الخالق (2012) بعنوان " التخطيط الاستراتيجي في مدارس التعليم العالي بمحافظة الطائف".
- دراسة العتيبي. عامر (2012) بعنوان: أثر التخطيط الاستراتيجي والتحسين المستمر على فاعلية المؤسسات المستقلة في دولة الكويت"

تناولت هذه الدراسات مختلف الأسس والممارسات المتعلقة بتطوير وتنفيذ التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات. وقد أظهرت أهمية وجود رؤية استراتيجية واضحة وأهداف محددة تسهم في توجيه جميع الجهود نحو تحقيق النجاح المستدام.

الدراسات المتعلقة بالأداء المؤسسي. مثل:

- دراسة ديجي. وهيبة. (2013) بعنوان "دور استراتيجية التميز في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة: مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية".
 - دراسة شرف الدين. مؤمن. (2012) بعنوان "دور الإدارة بالعمليات في تحسين الأداء للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة نقاوس".
- هذه الدراسات تناولت مؤشرات الأداء المؤسسي، مثل الكفاءة، الفعالية، والإنتاجية.

الدراسات التي ربطت بين التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي مثل:

- دراسة: الدني. إياد علي (2011) بعنوان: "دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي -دراسة وصفية تحليلية في الجامعات الفلسطينية".
- دراسة: صيام. أمال نمر حسين (2010) بعنوان "تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بأداء المؤسسات الأهلية النسوية".

تطرقت هذه الدراسات إلى العلاقة المتبادلة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي، مشيرة إلى كيفية تأثير التخطيط الاستراتيجي على تحسين الأداء المؤسسي، والعكس صحيح.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع ما ورد في الدراسات السابقة حول أهمية التخطيط الاستراتيجي وتأثيره المباشر على الأداء المؤسسي، لكنها تميزت بالتركيز على ربط التخطيط الاستراتيجي بأبعاد محددة تلعب دورًا محوريًا في تحسين الأداء المؤسسي. حيث قامت الباحثة بتحديد أربعة أبعاد رئيسية في التخطيط الاستراتيجي هي: الرؤية، الرسالة، الأهداف، التحليل، والخيار. في المقابل، تم قياس الأداء المؤسسي عبر الأبعاد التالية: البعد المالي، العملاء، العمليات الداخلية، التعلم والنمو.

من خلال هذه الدراسة، تم تحليل العلاقة بين هذه الأبعاد داخل السياق العملي في جامعة بسكرة، وهي بيئة أكاديمية تتيح فهمًا دقيقًا للتحديات والفرص التي تواجه المؤسسات التعليمية في تطبيق مفاهيم التخطيط الاستراتيجي لرفع كفاءة الأداء المؤسسي. كما ركزت الدراسة على كيفية تفاعل هذه الأبعاد الاستراتيجية والقياس المتكامل لأداء المؤسسة، مما يعزز من تأثير التخطيط الاستراتيجي على الفعالية المؤسسية في الأجلين القصير والطويل.

2-تحليل الفجوة البحثية ومدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية:

تتمثل الفجوة البحثية في حاجة الأدبيات الأكاديمية إلى دراسات معمقة حول العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي في السياقات المحلية والإقليمية، لاسيما في المؤسسات التعليمية. فبينما تناولت العديد من الدراسات السابقة هذا الموضوع بشكل عام أو في سياقات المؤسسات التجارية، لم يتم التركيز بشكل كافٍ على المؤسسات الأكاديمية مثل الجامعات، التي تتميز بخصوصيات في أهدافها ونشاطاتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول بطاقة الأداء المتوازن كأداة شاملة لقياس الأداء المؤسسي بأبعادها المختلفة (البُعد المالي، العملاء، العمليات الداخلية، التعلم والنمو). إذ تعتبر بطاقة الأداء المتوازن أداة استراتيجية فعّالة تساعد في ربط الأهداف الاستراتيجية بأداء المؤسسة عبر مجموعة من المؤشرات المتكاملة، إلا أن استخدامها في ربط التخطيط الاستراتيجي بالأداء المؤسسي كان محدودًا في الأدبيات السابقة وأشارت له هذه الرسالة بإسهاب وتفصيل مما يدعم غلق الفجوة البحثية.